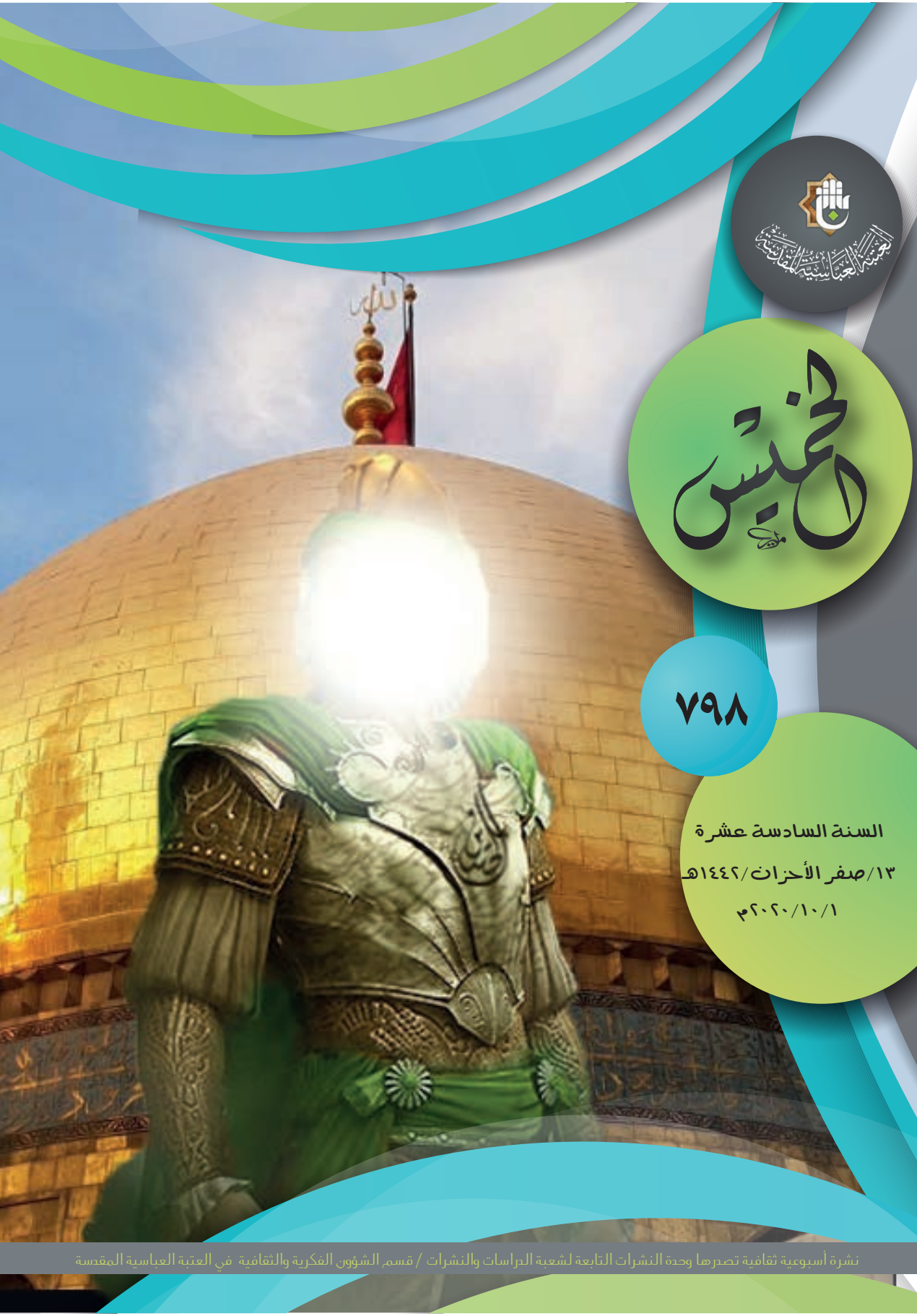

العتبة العباسية المقدسة

الخميس

٧٩٨

السنة السادسة عشرة

١٣/صفر الأحزان/١٤٤٢هـ

٢٠٢٠/١٠/١م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

كيف نعرض واقعة الطف للأطفال؟!

يؤثر أسلوب العرض في تحقيق الأهداف من مجالس عاشوراء للأطفال والناشئة، ومن المفيد أن يلتفت المقرئ إلى أمور مهمة، منها:

- التوازن في طريق العرض، فإذا قدّم القارئ المأساة وأبرز بشاعة الجريمة التي ارتكبت بحق الإمام الحسين عليه السلام أو أحد أهل بيته وأصحابه عليهم السلام، ذكّر معها بالأجر الكبير عند الله تعالى، وبالعزّة التي نالتها هذه الثلة المؤمنة المجاهدة، كي لا يؤدي التركيز على المأساة وحدها في مجالس متعددة إلى حالة من الإحباط أمام عدم انتصار المؤمنين المرتبطين بالخالق جلّ وعلا، كما لا يفي الحديث عن العزّة وحدها بالغرض إن لم يكن مصحوباً بذكر الصعوبات والآلام كي لا يُصدم المستمع بنتائج واقعة كربلاء، وكي يعلم أنّها مقدّمات طبيعية للانتصار المستقبلي، وكي يبقى حاضراً في ذهنه أنّ النتائج الأرضية لا تمثل النهاية، فالأجر عند الله تعالى يمثل القيمة النهائية الكبرى التي يجب أن تكون محط الأنظار أثناء القيام بالتكليف.

وكما يعرض ما فعله ابن زياد ويزيد من التسلّط واهراق الدماء، عليه أن يعرض نتائج أعمالهما في الدنيا ونهايتهما البائسة، فضلاً عن الحساب العسير الذي ينتظارهما في يوم القيامة.. وهكذا إذا تحدّث عن سبي النساء والأطفال، أبرز الشجاعة للإمام زين العابدين عليه السلام ومولاتنا زينب عليها السلام وسكينة عليها السلام في مجالس الطغاة.

- التركيز على السرد القصصي بما تمثل القصة من أسلوب مشوّق وجذّاب لعيش الحدث، على أن يكون الاهتمام منصباً على المفردات الأساسية للقصة والمعاني التي يستهدف المقرئ إبرازها، كي لا يضيّعها بتطويل وإسهاب غير مفهومين للأولاد، أو يؤدي إلى فقدان تركيز الأولاد لضعف الترابط في القصة وصعوبة المضمون التاريخي في بعض الأحيان.

- إيصال المستمع إلى العبرة التي يريد المقرئ استخلاصها في كل مجلس، وعدم تركه لاستنتاجاته الخاصة.

- تحديد الفكرة أو الأفكار التي يريد المقرئ إيصالها إلى المستمع، ويساعده بأسلوب عرضه على استخلاصها، فلا يثقله بمعلومات كثيرة ومتنوعة، بل يستخدم التنوع في القصة والروايات والسيرة والآيات لمصلحة الفكرة الواحدة.

- ملازمة استدرار الدمعة لكل مجلس كأساس في انعقاده، وما تحدثنا عنه يترافق مع العزاء الذي يؤدي إلى إثارة المشاعر والتأثير على الأولاد ليتفاعلوا بعواطفهم وعقولهم مع المناسبة.

- كشف المعالم التفصيلية في الشخصيات القدوة، لتوفير الغنى الملائم في اختيار الولد قدوته، ما يساعده على التقليد والاقتداء بما يقوّم الشخصية باتجاه الالتزام.

إعداد/ منتظر علي

النهضة الحسينية وتأثيرها على شخصية الشباب

إن مبادئ النهضة الحسينية متمثلة بالحرية والإصلاح والتغيير الجذري، يجدها معظم الشباب مرآة ناصعة لشخصيتهم ولنمط تفكيرهم في مرحلتهم العمرية، فالشاب في مرحلة ما بعد المراهقة يطمح لصياغة شخصيته المستقلة بحرية كافية، ويجرّب قدراته الذهنية والعضلية، كما يجرّب مواهبه ليجد له مكانة مناسبة في كيان المجتمع، وكلما كانت الصياغة متكاملة بالطرق الصحيحة، والتجارب ناضجة، يكون عنوان الشاب في المجتمع أكثر تألقاً وتأثيراً، فيكون الطالب المجدّ، ثم الخريج المتخصص في العلوم المختلفة، كما يكون العامل الكادح والمبدع في سوق العمل الحر، وأيضاً يكون ذلك المقاتل الباسل الذي يسطّر ملاحم بطولية أمام تحديات خارجية تهدد أمن بلده وشعبه.

فالحرية التي دعا إليها الإمام الحسين عليه السلام في نهضته المدوية، وتمناها على أهل الكوفة ليتخذوا القرار المصيري والتاريخي، كان قد زيّنه بالقيم والمبادئ، وإلا ما الذي كان يمنع الشباب، وقد كانوا شريحة لا بأس بها في نفوس أهل الكوفة آنذاك من أن يتمسكوا ببيعتهم لمسلم بن عقيل عليه السلام، وولائهم للإمام الحسين عليه السلام، غير الجُبن والميل إلى حياة الدعة والعيش دون مشاكل في الحياة -حسب تصوّرهم-؟! ولو كانوا يؤطرون حريتهم في اتخاذ القرار بالشجاعة والتضحية من أجل قيم الحق والفضيلة، لما تمكن شخص واحد تسلل إلى الكوفة خلسة قادماً من البصرة مثل (عبيد الله بن زياد) من أن يقود الآلاف نحو عاقبة مشؤومة من أسوأ ما شهده التاريخ.

وإلى جانب الحرية التي تمثل في أحد جوانبها بالنسبة لشريحة الشباب قضية تمس شخصيتهم وذاتهم، فإن الإصلاح والتغيير على الصعيد الخارجي هو مما يطمح إليه الشباب الباحث دائماً عن الجديد في الحياة وهذا ما نلاحظه اليوم في جمهور الطلبة الجامعيين في زمن التبادل السريع للمعلومات والأفكار عبر تقنية الاتصال المجاني عبر العالم، فهو ميّال بشدّة إلى إصلاح الأوضاع الفاسدة في بلده، ومن ثمّ العمل على تغيير الواقع حسب القدرات والإمكانات المتاحة.

وقد حدّد الإمام الحسين عليه السلام للشباب المتوثب وللعالم أجمع البوصلة نحو هذا الإصلاح والتغيير أيضاً فهو نحو غايات نبيلة وبأساليب وآليات نبيلة أيضاً وإلا فإن الأمويين والعباسيين فتحوا أبواب التغيير على مصراعيه في أوساط الأمة، ولكن إلى أين؟! هذا هو السؤال المحوري، لقد اتّجه التغيير إلى سبل صياغة التفكير بعيداً عن منهج القرآن الكريم وسيرة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

إعداد / زينب علي

هكذا يجب أن نكون !

عندما
كان الإمام الحسين عليه السلام في طريقه
إلى كربلاء، اعترضته عصابة من ألف فارس مدججين كلّهم
بالسلاح، وعلى رأسهم الحر بن يزيد الرياحي، وكانت مهمتهم القبض على
الإمام عليه السلام وتسليمه إلى ابن زياد، وقد أعلنوا مهمتهم للإمام عليه السلام..

وكان الإمام عليه السلام يعلم علم اليقين بأن هذه العصابة -عدا الحُر- سيشتركون في إراقة دمه الطاهر وقتله في يوم عاشوراء وقتل أهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وكان يعلم أن هؤلاء من أبغض الخلق إلى الله تعالى، لكنه عليه السلام رآهم عطاشى فسقاهم الماء، ولم يمنعه عنهم كونهم أعداء له، وسيشتركون في جريمة قتله!!

تقول الروايات: (فقالَ الحسينُ عليه السلام لفتيانه: «اسقوا القومَ وأرْوُوْهُم منَ الماء، ورَشِّفُوا الخيلَ ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤون القِصاعَ والطّساسَ منَ الماء ثمّ يُدنونَها منَ الفَرَسِ، فإذا عبَّ فيها ثلاثاً أوأربعاً أو خمساً عُزِلَتْ عنه وسَقَوا آخرَ، حتّى سَقَوْها كلَّها.

فقالَ عليُّ بنُ الطعَّانِ المُحاربي: كنتُ معَ الحُرِّ يومئذٍ فجئتُ في اخرِ من جاءَ من أصحابِه، فلمّا رأى الحسينُ عليه السلام ما بي وبفرسي منَ العطشِ قالَ: «أنَخِ الراويةَ»، والراويةُ عندي السِّقاءُ، ثمّ قالَ: «يابنَ أخي أنِخ الجملَ»، فأنَخْتُه فقالَ: «اشربْ»، فجعلتُ كلَّما شربتُ سالَ الماءُ منَ السِّقاءِ، فقالَ الحسين عليه السلام: «اخنِثِ السِّقاءَ» أي اعطفْه، فلم أدْرِ كيفَ أفعل، فقامَ فخنثَه فشربتُ وسقيتُ فرسي) (انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٨٢، ومقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٢٣٠، والإرشاد للشيخ المفيد: ٢/ ٧٨)..

هكذا كان الإمام الحسين عليه السلام، وهكذا يجب علينا أن نكون ونتعلّم منه.

إعداد/ علي الأسدي

فوائد عظيمة من تناول البصل!

يمتنع معظم الأشخاص عن تناول البصل بسبب الرائحة الكريهة المرافقة لتناوله، وإن كنتَ أحد هؤلاء الأشخاص، فأنت حقيقة تحرم نفسك من مجموعة من الفوائد الصحية المذهلة.

نظراً لكون البصل منخفض السعرات الحرارية ومليئاً بالعناصر الغذائية كالفيتامينات وحمض الفوليك والحديد والبوتاسيوم، فهو يقدّم للجسم العديد من الفوائد.

ويحتوي على (زهرة الآليوم وثاني كبريتيد الأليل) اللّتين تتحولان بعد المضغ إلى مادة (الأليسين) التي تمتاز بخصائصها المضادة للأكسدة، وتستخدم كمضاد حيوي ولمحاربة السرطان والسكري، وتقلل من تصلّب الأوعية الدموية وتخفض مستويات ضغط الدم.

ويحتوي أيضاً على مادة (الكيرسيتين) المضادة للأكسدة والمحاربة للالتهابات، ويحتوي البصل الخام على مستويات أعلى من مركبات الكبريت العضوية التي تساعد على استقلاب الطعام وتقليل الالتهاب ومكافحة الإجهاد التأكسدي.

بعض الأسباب التي تجعل الشخص يرغب بوجود البصل في الوجبات الغذائية، منها:

- يحسّن صحة القلب؛ فمركبات (الفلافونويد) الموجودة في البصل مفيدة جداً لصحة القلب، وكذلك (مركبات الكبريت العضوية) و(ثيوسلفات الصوديوم) الموجودة فيه تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، والسكتة الدماغية.

- يخفف أعراض سن اليأس عند النساء: بسبب انخفاض إنتاج هرمون الاستروجين بعد انقطاع الطمث، تكون أجسام النساء أقل قدرة على الاحتفاظ بالكالسيوم من المصادر الغذائية.

لذلك يوصى بمكملات الكالسيوم للوقاية من هشاشة العظام، والبصل مفيد جداً لهذا الأمر، كما يدعم الكبد وينظم هرمونات الجسم.

- يحمي البشرة من الشيخوخة المبكرة: وذلك لكونه غنياً بالفيتامينات (A و C و E) التي يمكنها معاً حماية البشرة من الشيخوخة المبكرة التي تسببها الجذور الحرة، وتمنع الالتهابات البكتيرية.

- يعالج حب الشباب والبثور: خصائصه المضادة للميكروبات والبكتيريا والالتهابات تجعله يحمي البشرة من البكتيريا المسببة لحب الشباب والتهابات الجلد الأخرى، ويمكن استخدامه كقناع طبيعي لعلاج حب الشباب والبثور.

- يعزز نمو الشعر: يحتوي على (الكيراتين) الذي يدخل في تركيب الجلد والشعر والأظافر، ويحتوي مركبات الكبريت التي تحفز إنتاج (الكولاجين) وتعزز نمو الشعر بالإضافة إلى علاج ضعفه.

أهداف النهضة الحسينية

توضّحت أهداف النهضة الحسينية من اللّحظة الأولى عندما كتب الإمام الحسين(عليه السلام) وصية لأخيه محمد ابن الحنفية عند عزمه على ترك المدينة المنورة، جاء فيها:

«هذا ما أوصى به الحسين بن عليّ بن أبي طالب إلى أخيه محمّد بن علي المعروف بابن الحنفيّة ، إنّ الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، جاء بالحقّ من عند الحقّ، وأنّ الجنّة والنّار حق، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت أطلب الإصلاح في أمّة جدّي محمّد(صلى الله عليه وآله)، أُريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمّد، وسيرة أبي عليّ بن أبي طالب وسيرة الخلفاء الراشدين، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا صبرت حتّى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين، هذه وصيّتي إليك يا أخي وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلت وإليه أُنيب، والسلام عليك وعلى من اتّبع الهدى، ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» (مقتل الحسين؛ للخوارزمي: ج١/ص١٨٨).

فالوصية تتضمن تأكيداً على الشهادتين كبداية أساسية، وعلى النبوة التي جاءت بالحق ولا حق غيرها، وعلى الحساب في يوم القيامة وهو أمر حتمي، وأن الخروج لا لهو فيه ولا إفساد ولا ظلم إنما هو لمصلحة المسلمين ليعودوا إلى شريعة الله تعالى، والقدوة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) والإمام علي(عليه السلام)، وهذا هو التكليف سواء التزم الناس بذلك أم لم يلتزموا، فمع عدم إيمان الناس لابدّ من الصبر، وعندها يكون الأجر الكبير عند الله تعالى فهو خير الحاكمين، الذي يُنصف ويعدل ويعوض الآلام والصعوبات التي يواجهها المؤمن في رد العدوان والكفر والانحراف والضلال.

إعداد / علي الأسدي

وحان الوقت/٤

خَـرَجَ الامـامُ الحُسينُ(عليه السلام) لَـيلاً إلى قَـبْرِ جَـدِّه الرَّسُول(صلى الله عليه وآله) فصلّى هُناكَ.. وَلمّا فَرَغَ مِنْ صَلاته جَعَلَ يَدعُو قائلاً: اللّهُمَّ إنَّ هذا قبرُ نبيِّك محمد(صلى الله عليه وآله) وأنَا ابنُ بنت نَبيكَ، وَقَدْ حَضَرَني مِنَ الامرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللّهُمَّ إنّي أُحبُّ المَعرُوفَ وأنكر المُنْكَرَ، وَإنّي أسألُكَ يا ذا الجَلالِ والاكرام بحَقِّ هذا القَبرِ وَمَنْ فيه إلّا اختَرْت لي مِنْ أمري مَا هُوَ لَكَ رِضا ولِرَسُولكَ رِضا وَللمؤمنينَ رِضا» (مقتل الحسين؛ للخوارزمي).

ثُمَّ جَعَلَ يَبكي حَتّى صارَ قريباً مِنَ الفَجْرِ، وَضَعَ رَأْسَهُ على القبرِ فَأَخَذَتْهُ إغفاءةٌ، وَإذا برَسُولِ الله(صلى الله عليه وآله) قد أقبلَ عَليه بَينَ كَتيبةٍ مِنَ المَلائكَةِ، فَضَمَّهُ إلى صَدْرِه وَقَبَّلَه بينَ عَيْنَيه ثُمَّ قالَ لَهُ: حَبيبي ياحسينُ.. كَأَنّي أراكَ عَنْ قَريبٍ مُرَمَّلاً بدمائكَ، مَذبوحاً بأَرضِ كَربلاء، بَينَ عصابَةٍ مِنْ أُمَّتي، وَانْتَ عَطْشانٌ لاتُسْقى، وظَمآن لا تُروى.. حَبيبي يا حسينُ.. إنَّ أُمَّكَ وَأَباكَ وأَخاكَ قَدمُوا عَليَّ، وهُمْ إليكَ مُشتاقُونَ، وَإنَّ لَكَ في الْجنَّةِ دَرجات لا تَنالُها إلّا بالشهادة..

إذَنْ.. فَقَدْ حَانَ الوَقْتُ الّذي كانَ يَنْتَظرُه مُنْذُ نُعومَةِ أَظفاره، حينَ تَقَدَّمَ مِنْ أُمِّه الزهراء(عليها السلام) يسألُها بحزنٍ شَديد: لمَ يُقَبِّلُني جَدّي رَسولُ الله(صلى الله عليه وآله) مِنْ نَحْري دونَ فَمي..؟!

وراحتْ دُمُوعُهُ تَسيلُ عَلى وَجْنَتَيه.. فَما كانَ مِنْ أُمِّه الزهراء(عليها السلام) إلّا أَنْ تَتَقَدَّمَ بالسؤالِ إلى أَبيها رسول الله(صلى الله عليه وآله). فَأَعلَمَها بما سَيَجْري عَلى وَلَدها الحُسين(عليه السلام)..

لَقَدْ نَزَلَ الامينُ جبرئيلُ وَأَعْطى لرسول الله(صلى الله عليه وآله) زُجَاجَةَ تُراب مِنْ أَرض كَربلاءَ، وَقَدْ أَخْبَرَهُ بأَنَّ الامامَ الحُسين(عليه السلام) سَيُقْتَلُ في هذه الارض، وَعِنْدَ شَهادَته سَيَصيرُ هذا التُرابُ دَماً.. فَما كَانَ مِنْ رَسول الله(صلى الله عليه وآله) إلّا أنْ يَضَعَ هذه الزُجَاجَةَ أَمانَةً بَينَ يَدَي زَوجَته أُمِّ المؤمنينَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ يُعلمُهَا بما سَيَحْصلُ مِنْ أَمرِ الزُجاجَة وَأَمَرَ الامام الحسين(عليه السلام)؛ لذلكَ أَوصَى الامامُ الحسينُ(عليه السلام) أَخاهُ محمدَ ابنَ الحنفية قَبْلَ رَحيله قائلاً: أنا عازمٌ عَلى الخروج إلى مَكَةَ، وَقَدْ تَهيّأتُ لذلكَ أنا وإخوَتي وَبَنُو أخي وَشيعَتي ممَّنْ أَمرُهُمْ أمري، ورَأيُهم رَأْيي، وَأَمّا أَنْتَ يا أَخي عَليكَ أَنْ تُقيمَ في المدينة، فَتكونَ لي عَيناً عَلَيْهِمْ، وَلا تُخف عَليَّ شَيئاً مِنْ أُمورهِمْ..

(شبكة الكفيل العالمية)

إعداد/ علي عبد الجواد

#سلامة_أحبابك_بيدك

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين